شهد العرض الأول للعمل الفني الأسطوري «ألف ليلة وليلة» في مسرح المجاز

القاسمي يتسلم راية الشارقة العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019

صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي متقدما الحضور

حاكم الشارقة يلقي كلمته

جانب من العرض الأسطوري ألف ليلة وليلة في مسرح المجاز

أكد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة أن إمارة الشارقة قد عملت بصدق وإخلاص وعلى مدى سنوات عديدة كي تخلق وعبر مختلف مكوناتها حالة استثنائية من العشق والحب للكتاب والمعرفة.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها سموه وبحضور سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي العهد نائب حاكم الشارقة، وسمو الشيخ محمد بن سعود القاسمي ولي عهد راس الخيمة ليلة أمس الأول أمام حضور العرض الأسطوري ألف ليلة وليلة في مسرح المجاز بالشارقة، وذلك ضمن احتفالات الإمارة بنيل لقب الشارقة العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019 من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو).

وتقدم صاحب السمو حاكم الشارقة في مستهل كلمته بالشكر للحضور على تلبيتهم للدعوة قائلاً "نشكرُ لكم تكبّدكم عناء السفر لتشاركونا السعادة والفخر بتسلم الشارقة لقب العاصمة العالمية للكتاب للعام الفين وتسعة عشر. كما أشكرُ كلّ من عملَ على هذا الملف وحَمَلَهُ بإيمان وثقة حتى وصل به إلى النجاح".

وأوضح سموه قائلاً "لقد عملنا بصدق وإخلاص واستمرار طوال سنين عديدة، لكي تكون للشارقة، بكافة مكوناتها، علاقة عشق وحب مع الكتاب والمعرفة، واليوم لا يُمكنني أن أصف مدى سعادتي بالوقوف أمامكم في هذا الحفل الكبير للاحتفال بالشارقة عاصمة عالمية للكتاب".

وأضاف "ولنا الفخرُ أمامكم أكثرُ أن أجدادنا العظام من العلماء والمفكرين وهم يملؤون مكتبات العالم بالمعرفة ويضيئون طريق الإنسانية بالحضارة والعلم ويتركون لنا إرثا كبيرا نفتخرُ به إلى يومنا هذا إنه لشرف عظيم أن نخطو في الشارقة على خطاهُم وأن نتبنى الكتاب والعلم أداة للبناء وليس للهدم، أداة للمحبة والإخاء وليس أداة للكراهية والتطرف".

وأردف صاحب السمو قائلاً "إنّ فلسفتنا في الشارقة واضحة ونحنُ مُستمرون عليها بإذن الله، من بريدٍ بناء اقتصاد قويّ ومُنتج أو بناء مُجتمع متماسك ومُتراحم أو تطويرَ العُلوم وتشجيع الاختراعات أو أن يكون لإمّته دورٌ إيجابيٌ ومتميّز في هذا العالم ويكسب احترام القريب والبعيد فعليه أن يبدأ بغرس المعرفة في عقول الأفراد مُنذ الصّغر منذ السنوات الأولى التي يبدأ فيها وعيُ الإنسان بالتشكل، فبهذه الطريقة نضمنُ بناء جيلٍ قارئ يُتقنُ فنّ التمييز بين الغثّ والسّمين فيقرأ بعين ناقدة ومُتحازة للخير العامّ جيلٍ يُقدّمُ الأخلاقَ على العلم فيأتي العلمُ إنسانيا وأداة للبناء وتخفيف مُعاناة النّاس وتحقيق العدالة".

كما أضاف سموه قائلاً "سعادتي اليوم ليست فقط لأننا حققنا هذا اللقب العالميّ المهمّ، ولكنّ الأهمّ من ذلك أن هذا اللقب سيُشجّعنا ويُشجّعُ الأجيال التي تليها على الاستمرار في نهجنا المبني على إعطاء الكتاب الدورَ الحقيقيّ المهمّ الذي يستحقّهُ في حياتنا اليومية، سيدفعُنا إلى الاستمرار بتشجيعِ كلّ المبادرات الهادفة إلى صُنع المعرفة والحضارة لتصبح بذلك الشارقة مهدَ النهضة الثقافية والفكرية العربية والإسلامية لا يزال أمامنا الكثيرُ فإنتاجُ المعرفة لا يتوقف، وتطورُ الحياة مُستمرٌ هناك جديدٌ كلّ يوم، علينا مواكبتُه وفهمُهُ بشكل دقيق".

واختتم صاحب السمو حاكمُ الشارقة كلمته قائلاً كونوا على ثقة بأن الشارقة مُستمرة في طريقها بإذن الله وأنّ أبناء وبنات الشارقة المخلصين مُستمرون في بذل الجهد والعطاء، لكي تصبحَ الشارقة مَنارة حقيقية للعلم والمعرفة، ونسأل الله تعالى أن يُسدّد خطانا لنبني على مُنجزاتنا منجزاتٍ أخرى جديدة.

وكان صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قبل ذلك قد تسلم رمز تنصيب العاصمة العالمية للكتاب من كل من إرنستو أوتون راميرز، مساعد المدير العام لشؤون الثقافة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو"، وماركوس بولاريس نائب وزير الشؤون الخارجية باليونان، والسيدة فيونا أندريكوبولو، مستشار الاتصال والعلاقات العامة لعمدة مدينة أثينا، وعضو اللجنة التنظيمية لأثينا العاصمة العالمية للكتاب 2018، إيذانا ببدء احتفالات الشارقة بنيل هذا اللقب والتي تستمر لمدة عام كامل، تحت شعار "افتح كتابا تفتح آذانا".

وشهد صاحب السمو حاكم الشارقة العرض الفني الخيالي الأضخم من نوعه "ألف ليلة وليلة: الفصل الأخير"، الذي انتجه مسرح المجاز بالشارقة ليكون مستهل احتفالات الشارقة بحصولها على لقب "العاصمة العالمية للكتاب للعام 2019".

ويروي العرض فصلاً جديداً من مسيرة معارف وحضارات العالم، حيث قدم لوحات إبداعية مباشرة وبصورة حية وبثلاث لغات هي العربية والإنجليزية والفرنسية، صاغتها إبداعات ممثلين ضمن تشكيلة فريدة ومتنوعة من الفنون قدّمها محترفون من مختلف أنحاء العالم.

ويقدم العرض حكاية شهرزاد التي طلبت من زوجها شهريار أن يجمع أبناءها الأميرة فيروز، والأميرين: أمين، وقادر، حيث توزع عليهم لفائف جلدية تحمل كل واحدة منها مهمة بجلب شيء محدد، لتكشف لهم بعد إنجاز المهمات بنجاح عن سر الحكايات التي روتها، وتقدم لهم خلاصات حكمتها ومعرفتها.

وخلال الحفل ألقى إرنستو أوتون راميرز، مساعد المدير العام لشؤون الثقافة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة "اليونسكو" كلمة أشيد فيها إنجازات وجهود إمارة الشارقة في مختلف المجالات الفكرية والمعرفية والتي تمس مختلف الجوانب الحياتية كالاقتصاد والتراث والآداب والفنون وغيرها، والتي خولتها لنيل اللقب.

كما نطرق في كلمته عن ملف إمارة الشارقة الذي قدم للحصول على هذا اللقب وكيف أنه وجد فيه اهتماما حقيقيا بالكتاب والكتّاب، قل أن نلقى مثيلة في العالم.

حضر انطلاق احتفالات الشارقة بنيل لقب العاصمة العالمية للكتاب 2019 إلى جانب صاحب السمو حاكم الشارقة كلٌ من سمو الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد أبوظبي، وسمو الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس هيئة دبي للطيران المدني في دبي، والشيخ خالد بن عبد الله القاسمي رئيس دائرة الموانئ البحرية والجمارك، والشيخ سلطان بن أحمد القاسمي رئيس مجلس الشارقة للإعلام، والشيخة بدور بنت سلطان القاسمي نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين رئيس اللجنة الاستشارية لاحتفالات الشارقة العاصمة العالمية للكتاب، والشيخ خالد بن صقر القاسمي رئيس هيئة الوقاية والسلامة، والشيخ خالد بن عصام القاسمي رئيس دائرة الطيران المدني، والشيخ سالم بن عبدالرحمن القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم، والشيخ محمد بن حميد القاسمي رئيس دائرة الإحصاء والتنمية المجتمعية، والشيخ فيصل بن سعود القاسمي مدير هيئة مطار الشارقة الدولي، والشيخ سلطان بن عبد الله آل ثاني مدير دائرة الطيران المدني، والشيخة نوّار بنت أحمد القاسمي مدير التطوير بمؤسسة الشارقة للفنون، وعدد من أصحاب المعالي الوزراء وأصحاب السعادة أعضاء المجلسين التنفيذي والاستشاري لإمارة الشارقة، وجمع غفير من المدعوين.

أكد أن الشارقة لاتفرض أي رقابة على معارضها

العامري : الكويت ضيف شرف معرض الكتاب في باريس العام المقبل

أحمد بن ركاض العامري

أكد أحمد بن ركاض العامري رئيس هيئة الشارقة للكتاب أن الشارقة لا تفرض أي رقابة على معارضها التي تقيمها في الشارقة أو خارجها، كما أنها تسعى من أجل تفعيل الراقية الذاتية لدى المثقفين، لأنها -كما قال- هي الأساس القوي لثقافة الأجيال، وقال إنه سعيد جدا لأن الكويت ستكون ضيف شرف في معرض الكتاب في باريس العام المقبل.

وقال العامري : اختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب، هذا الاختيار لم يأت من فراغ.. بل هو استحقاق لجهود كبيرة قامت بها الشارقة في مجال الثقافة، كانت فكرة عند صاحب السمو الشيخ د. سلطان القاسمي حاكم الشارقة، وتطورت لتصبح اليوم جهدا كبيرا وصل إلى اختيار اللشارقة، عاصمة عالمية للكتاب، كانت العاصمة الثقافية للعالم العربي، ثم العاصمة الإسلامية الثقافية.. واليوم العاصمة العالمية، هذه الألقاب لم تأت من فراغ بل هي استحقاق نالتها الشارقة بعد جهود كبيرة قامت بها على مدى أربعة عقود.

واضاف الشارقة قدمت مهرجان الطفل القرائي، ومعرض الشارقة للكتاب والمكتبات في الشارقة والحراك الثقافي المليء بالأحداث والفعاليات وجمعية الناشرين الإماراتيين، وغيرها من الفعاليات الثقافية التي وضع أسسها سمو حاكم الشارقة ونجنيها اليوم باختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب.

هذا الملف أخذ منا عشر سنوات عمل وتواصل ولقاءات وجهود على مستوى عال، لنحقق في النهاية هذه الغاية المهمة، اختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب ليس أمرا عاديا.. بل هو وصول بالثقافة العربية إلى العالمية، وتحقيق قفزات كبيرة في هذا المجال، وسط عالم يسير بسرعة البرق، هذا الاختيار يلقي علينا أعباء كبيرة، لأن من واجبنا أن نوصل الثقافة العربية إلى كل مكان وإلى كل الناس.

مؤكدا أن ما نقوم به هو مشروع ثقافي خليجي عربي تنموي متكامل، تقدم الدول العربية وليست الخليجية فقط الدعم المعنوي لنا، وهذا يكفي.. لأننا نقوم بالجهد وهم يدعموننا من خلال المشاركات في المعارض والفعاليات المختلفة، الحمدلله نملك القدرة لتحمل هذه المسئولية التي يسرنا أن نقوم بها في كل مكان حول العالم

وبكل فخر نقول اليوم إن الشارقة تمثل الثقافة العربي بكل أبعادها، الثقافية والدينية والاجتماعية وسماحة الأخلاق ومرونة الدين وتاريخنا العربي العريق وغيرها من متعلقات الثقافة المتنوعة، نحن الآن نحمل هذا العبء الكبير على عاتقنا، وسمو حاكم الشارقة وقرينته جواهر القاسمي وابنته بدور القاسمي يحملون هذا العبء بكل صراحة، وأنا شخصيا أرى هذا الاهتمام الشخصي منهم في مجال الثقافة العربية والسعي من أجل إيصالها إلى العالمية، استطعنا بهذه الجهود أن نغير نظرة العالم للعرب والمسلمين في كل مكان، لم يكن أحد يتصور أو يتخيل أن حاكما عربيا يؤلف كتبا ويقرأ ويتابع المكتبات والكتب وآخر المستجدات في عالم الثقافة والمعرفة، هذه النظرة الإيجابية لم تأت بين يوم وليلة، بل نتيجة جهود قامت بها الشارقة من أجل الثقافة العربية. معرض الكتاب في باريس العام المقبل.

أكد أحمد بن ركاض العامري رئيس معرض الشارقة القرائي أن الشارقة لا تفرض أي رقابة على معارضها التي تقيمها في الشارقة أو خارجها، كما أنها تسعى من أجل تفعيل الراقية الذاتية لدى المثقفين، لأنها -كما قال- هي الأساس القوي لثقافة الأجيال، وقال إنه سعيد جدا لأن الكويت ستكون ضيف شرف في معرض الكتاب في باريس العام المقبل.

وقال العامري : اختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب، هذا الاختيار لم يأت من فراغ.. بل هو استحقاق لجهود كبيرة قامت بها الشارقة في مجال الثقافة، كانت فكرة عند صاحب السمو الشيخ د. سلطان القاسمي حاكم الشارقة، وتطورت لتصبح اليوم جهدا كبيرا وصل إلى اختيار اللشارقة، عاصمة عالمية للكتاب، كانت العاصمة الثقافية للعالم العربي، ثم العاصمة الإسلامية الثقافية.. واليوم العاصمة العالمية، هذه الألقاب لم تأت من فراغ بل هي استحقاق نالتها الشارقة بعد جهود كبيرة قامت بها على مدى أربعة عقود.

واضاف الشارقة قدمت مهرجان الطفل القرائي، ومعرض الشارقة للكتاب والمكتبات في الشارقة والحراك الثقافي المليء بالأحداث والفعاليات وجمعية الناشرين الإماراتيين، وغيرها من الفعاليات الثقافية التي وضع أسسها سمو حاكم الشارقة ونجنيها اليوم باختيار الشارقة عاصمة عالمية للكتاب.

هذا الملف أخذ منا عشر سنوات عمل وتواصل ولقاءات وجهود على مستوى الدين وتاريخنا العربي العريق وغيرها من متعلقات الثقافة المتنوعة، نحن الآن نحمل هذا العبء الكبير على عاتقنا، وسمو حاكم الشارقة وقرينته جواهر القاسمي وابنته بدور القاسمي يحملون هذا العبء بكل صراحة، وأنا شخصيا أرى هذا الاهتمام الشخصي منهم في مجال الثقافة العربية والسعي من أجل إيصالها إلى العالمية، استطعنا بهذه الجهود أن نغير نظرة العالم للعرب والمسلمين في كل مكان، لم يكن أحد يتصور أو يتخيل أن حاكما عربيا يؤلف كتبا ويقرأ ويتابع المكتبات والكتب وآخر المستجدات في عالم الثقافة والمعرفة، هذه النظرة الإيجابية لم تأت بين يوم وليلة، بل نتيجة جهود قامت بها الشارقة من أجل الثقافة العربية إلى العالمية، وتحقيق قفزات كبيرة في هذا المجال، وسط عالم يسير بسرعة البرق، هذا الاختيار يلقي علينا أعباء كبيرة، لأن من واجبنا أن نوصل الثقافة العربية إلى كل مكان وإلى كل الناس.

مؤكدا أن ما نقوم به هو مشروع ثقافي خليجي عربي تنموي متكامل، تقدم الدول العربية وليست الخليجية فقط الدعم المعنوي لنا، وهذا يكفي.. لأننا نقوم بالجهد وهم يدعموننا من خلال المشاركات في المعارض والفعاليات المختلفة، الحمدلله نملك القدرة لتحمل هذه المسئولية التي يسرنا أن نقوم بها في كل مكان حول العالم

وبكل فخر نقول اليوم إن الشارقة تمثل الثقافة العربي بكل أبعادها، الثقافية والدينية والاجتماعية وسماحة الأخلاق ومرونة

خلال جلسة حوارية ضمن «الشارقة القرائي للطفل»

كتاب ومتخصصون: الأدب قادر على غرس قيم التعاطف في نفوس الصغار

جانب من الجلسة الحوارية

قدم مهرجان الشارقة القرائي للطفل، الذي انطلق في 17 ويستمر حتى 27 أبريل الجاري، بتنظيم من هيئة الشارقة للكتاب تحت شعار "اكتساب المعرفة" في مركز إكسبو الشارقة، جلسة حوارية ضمن فعالياته الثقافية بعنوان "تعلم التعاطف واللطف".

وتطرقت الجلسة التي شارك فيها كل من رسامة كتب الأطفال الفلسطينية أماني البابا، والناشط العراقي في مجال حقوق الأطفال هشام الذهبي، ومؤلفة كتب الأطفال الأميركية ساليتا يون وادارتها لمياء توفيق، إلى تعريف مفهوم التعاطف باعتباره شعور يسهم في جعل الناس مجموعات متماسكة، نظرا لقدرته على تغييب الأنا، ودفع الناس على تجاوز الهوس بالذات كأفراد.

وسلط المشاركون في الجلسة الضوء على دور المؤلف في غرس قيم التعاطف واللطف لدى الأطفال، عبر الأعمال الأدبية التي يقدمونها لهم، لا سيما في الكتب المصورة التي تستهوي الأطفال واليافعين، إلى جانب مختلف الأعمال الفنية الأخرى، مؤكدين أن الأدب قادر على غرس قيم التعاطف والاحساس بالآخر في نفوس القراء الصغار.

وأكدت أماني بابا أن التعاطف سمة مشتركة بين البشر، تكتسب نتيجة تجارب عديدة ومستمرة طيلة حياة الإنسان منذ الطفولة وحتى الكهولة من خلال البيئة التي تحيط بهم، ولكنها ضرورة في سنوات الطفولة الأولى كونها تظل راسخة في عقول وقلوب الأطفال، مشيرة أن لدى رسامي كتب الأطفال إشارات غير منطوقة، تقدم لهم حزمة من القيم النبيلة التي ترتكز على التعاطف واللطف، كونهما ركيزة المشاعر الإنسانية النبيلة الأخرى.

وأضافت أنها تسعى من خلال رسوماتها إلى تجسيد مشاعر الأطفال وترجمتها، داعية إلى عدم التركيز على السلوك، والسعي إلى إشراك الأطفال في مشاعر الآخرين، وإتاحة الفرصة لهم للإحساس بآلامهم وأفراحهم، وتشجيعهم على التعبير عن الذات.

بدوره بين هشام الذهبي أن أدب الأطفال قادر على إحداث المعجزات، عندما يتم توجيهه بطريقة صحيحة، لافتا إلى أنه يخصص كل يوم خميس للقراءة قصة ملهمة للأطفال، تحتوي على العديد من المضامين الهادفة، فضلا عن إتاحة الفرصة لواحد من الأطفال في كل مرة تحضير القصة وقراءتها، ثم مناقشتها مع زملائه وفق فهمهم لأحداثها وشخصياتها، وأهدافها.

وأضاف أنه من الضروري توفير بيئة صالحة للأطفال، تتيح لهم فرصة التفاعل وتطبيق الجانب النظري من الروايات لا سيما الفولكلورية منها، من خلال أخذهم في رحلات إلى حدائق الحيوان ومزارعه، لتعزيز قيم التعاطف التي لا تقتصر على الإنسان فقط، وخصوصا أن تعزيز تعاطف الأطفال تجاه الحيوانات، يجعلها سمة في مختلف تصرفات حياتهم اليومية مع الناس.

من جانبها أوضحت ساليتا يون أنها تعمل على نقل مشاعرها من التعاطف إلى شخصياتها، التي تجسدها الحيوانات في معظم الأعمال التي تؤلفها، ثم تترك هذه الشخصيات تنقل تلك الصفات إلى الأطفال، من دون أن يكون في تلك الكتابات ما يملي عليهم تلك المشاعر.

وأشارت إلى أنها تسعى دوما إلى اختيار الشخصيات الحيوانية المحببة لدى الأطفال، بغية إحداث التأثير المطلوب، وذلك لأن الأطفال يجنحون إلى رؤية حيواناتهم المفضلة تلعب أدوارا رئيسة، لا سيما في صراعات الخير والشر.